Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– صديق الستينات : استعادة حسية لطراز من ثوريي الستينات وعلاقاتهم المتناقضة .

– زفاف في تبة كركوك : جيولوجيا بشرية ومكانية وطقسية من كركوك – مدينة الشاعر – واستعادة لتضاريسها بذاكرة متوقدة .

– حياة الميكانيك عبد الهادي من باب الشيخ – صديق آخر من الستينات –واسترجاع لحياته البائسة : كادحاً معدماً . ثم انزلاقة في آلية الحياة الزوجية.

– بستان الآشوري المتقاعد : المكان كركوك مرة أخرى . وحياة غريبة لعجوز آشوري « يقلع ضرسه المنخور بخيط » ..

لقد ساعدت قصيدة النثر بفضائها اللغوي المرتفع ومساحاتها الحرة ، على هذه الاستعادات السردية التي حاولت استحضار المكان أو تحيين الزمان .لكن لهجة الندب سحبت زمن القصائد إلى الحاضر . فصار الشاعر فاعلاً ومنفعلاً ، ولم يبق للماضي إلا وظيفة الشرارة التي تحرق أحراج الحاضر اليابسة .

*** مدن .. وشوارع .. وبقايا اللغة الشعرية**

لا تكف العين عن الرؤية . إنها تحس وظيفتها جيداً . فهي ترصد حضور الغائب . أي هذا الذي سيصير غائباً بمضيه بعد قليل . تماماً كما يفعل راكب قطار في مدينة غريبة . يطل بشراهة ليستوعب المشهد . إن كل ما هو خارج الذات مهيأ للاستيعاب .تحوله العين إلى مشهد جاهز ، ليربطه الشاعر داخل سيناريو قصيدته .

إن أية قراءة لشعر سركون بولص لا يمكن أن تغفل بنية السيناريو القائم على (جمع) اللقطات ثم (ربطها) داخل مركز قصيدته الذي يمكن اكتشافه بسهولة دائماً . سهولة مردها إلى هذا التصالح بين الشاعر ولغته . أعني اللغة الشعرية لا لغة القصائد كما تظهر على سطوحها .

لقد عرف الشاعر بالبنى الاستفزازية الصادمة . لكنها ليست أبنية لغوية . فاللغة عنده بسيطة أليفة . يمكن استيعاب دلالاتها التركيبية بآمتلاك مفاتيح لعبة المجاز داخلها . لكنها لغة أرضية . لا تستنكف على أية مفردة . المفردة في شعر سركون